الحديث وسابق من نبه على ان ابن الجوزي تسامح في كتابه الموضوعات
فاورد فيه احاديث وحكم بوضعها وليست بموضوعة بل هي ضعيفة
فقط وربما تكون حسنة او صحيحة قال الحافظ زين الدين العراقي في الفية
والكثر الجامع فيه ادرج لمطلق الضعف عني ابا الفرج وقد الف شيخ الاسلا م
ابو الفضل بن حجر كتابا باسماه القول المسدد في الذب عن مسند احمد
اورد فيه جملة من الاحاديث التي اوردها ابن الجوزي في الموضوعا ت
وهي في مسند احمد ودرأ عنها احسن الدرا ووهم ابن الجوزي في حكمه
عليها بالوضع وبين ان منها ما هو ضعيف فقط من غير ان يصل الي
حد الوضع ومنها ما هو حسن ومنها ما هو صحيح وابلغ من ذلك
ان منها حديثا مخرجا في صحيح مسلم حتي قال شيخ الاسلام هذه غفلة
شديدة من ابن الجوزي حيث حكم علي هذا الحديث بالو ضع
وهو في احد الصحيحين انتهي وسبقه الي شي من هذا التعقب
شيخه حافظ عصره زين الدين العراقي ورايت في فهرست مصنفات
شيخ الاسلام انه شرع في تاليف تعقبات علي موضوعات ابن الجوزي
ولم اقف علي هذا التاليف وقد تتبعت انا من جملة من الاحاديث
ليست بموضوعة فمنها ما هو في سنن ابي داود والترمذي
والنسا وابن ماجه ومستدرك الحاكم وغيرها من الكتب المعتمدة
وبينت حال كل حديث منها ضعفا وحسنا وصحة في تاليف
حافل يسمي النكت البديعات علي الموضوعات وهذا الحديث

الذي

الذي نحن في ذكره وهو حديث الاحيا خالف ابن الجوزي فيه كثير
من الائمة والحفاظ فذكروا انه من قسم الضعيف الذي يجوز روايته
في الفضايل والمناقب لا من قسم الموضوع منهم الحافظ ابو بكر
الخطيب البغدادي والحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو حفص
بن شاهين والحافظ ابو القاسم السهيلي والامام القرطبي والحافظ محب الدين
الطبري والعلامة ناصر الدين بن المنير والحافظ فتح الدين بن سيد الناس
ونقله عن بعض اهل العلم ومشى عليه الصلاح الصفدي في نظم له
والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في ابيات له فقال

حبا الله النبي مزيد فضل ۞ علي فضل وكان به رؤوفا
فاحيا امه وكذا اباه ۞ لايمان به فضلا لطيفا
فسلم فالقديم بذا قدير ۞ وان كان الحديث به ضعيفا

واخبرني بعض الفضلا انه وقف علي فتيا بخط شيخ الاسلام بن حجر
اجاب فيها بهذا الا اني لم اقف علي ذلك وانما وقفت علي كلامه الذي
قدمته في السبيل الثاني وقال السهيلي في اوايل الروض الانف
بعد ايراد حديث انه صلي الله عليه وسلم سال ربه ان يحيي ابويه
فاحياهما له فآمنا به ثم اماتهما ما نصه والله قادر علي كل شي وليس
تعجز رحمته وقدرته عن شي ولنبيه عليه الصلاة والسلام اهل
ان يختصه بما شا من فضله وينعم عليه بما شا من كرامته وقال في موضع
اخر من الكتاب في حديث انه قال لفاطمة لو كنت بلغت معهم الكدي ما

قعدة [illegible] القابر [illegible]
كديه وهي الارض الصلبة
لا يعمل فيها الفاس [illegible]
لان مقابرهم كانت في [illegible]
صلبه انتهي [illegible]

Copyright © King Saud University